



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧١/٢/٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## السادات يعلن الامتناع عن اطلاق النار ٣٠ يوما ومبادرة مصرية جديدة

المبادرة تقضي بانسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية عن شاطئ القناة كمرحلة أولى لجدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الأمن الجمهوري العربية قبلت نداء يوثانث واصبح المجتمع الدولي ملتزما بان يتحقق في خلال الثلاثين يوما من تقدم حقيقي في صلب المشكلة لجمهورية العربية تعتبر نفسها ملتزمة بمسئولية واحدة لا بديل لها وهي تحرير جميع الاراضي المحتلة

حدد الرئيس انور السادات في خطاب القاه امس امام مجلس الامة ووجهه الى الامة العربية والى العالم ، موقف الجمهورية العربية المتحدة تعتبر نفسها ملتزمة بمسئولية واحدة لا بديل لها وهي تحرير جميع الاراضي المحتلة في ١٩٦٧ .

١) ان الجمهورية العربية المتحدة مع هذا الالتزام الاكبر والاوّل ، تقبل النداء الذي وجهه اخيرا يوثانث السكرتير العام للأمم المتحدة ، وتقرر الامتناع عن اطلاق النار لفترة لا تستطيع ان تجعلها تزيد على ثلاثين يوما ، تنتهي يوم ٧ مارس ، وعلى السكرتير العام للأمم المتحدة ، وعلى المجتمع الدولي كله ، ان يتحقق في خلال هذه الفترة من ان هناك تقدما حقيقيا في صلب المشكلة ، وليس في مجرد مظهرها .

٢) ان الجمهورية العربية المتحدة تضيف الى كل الجهود من اجل السلام ، مبادرة مصرية جديدة تعتبر العمل بمقتضاها مقياسا حقيقيا للرغبة في تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقال الرئيس انور السادات :

« اننا نرغب ان يتحقق في هذه الفترة انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية عن الشاطئ الشرقي للقناة ، وذلك كمرحلة أولى على طريق جدول زمني يتم بعد ذلك وضعه لتنفيذ بقية بنود قرار مجلس الامن . . . واذا تحقق ذلك ، فاننا على استعداد ان نبدا فوراً تطهير قناة السويس وفتحها للملاحة الدولية ، واجراء اتصالات دولية واسعة » .

ومن ذلك التحديد لخطوات المرحلة المقبلة : قال الرئيس السادات ان الموقف كله يتلخص في حقيقتين اثنتين :

- الأولى : ان وقف النار او اطلاق النار ليس هو القضية ، ولكن القضية هي تحرير كل الاراضي العربية ، ورد الحق العربي لشعب فلسطين .
- الثانية : اننا ، مع كل فرصة نعطها للمجتمع الدولي تقديرا واحتراما ، علينا ان نثبت ان الامر في النهاية منوط بقوتنا وحدها . ويقدر مرفقنا للعدو - ونحن نعرفه اكثر من غيرنا - فاننا مقتنعون بان العدو لن يرتدع بغير القوة ، ولن يتراجع الا تحت ضغطها .

## دعوة الى المجتمع الدولي لمواجهة مسئولياته

وبعد هذا الحديث الى شعب الجمهورية العربية المتحدة ، وجه الرئيس انور السادات حديثا آخر الى العالم . قال فيه :

لقد ادبنا واجبنا تجاه العالم ، وتجاه السلام باتصفا نستطيع . . . ولقد حسان الوقت الذي يجب ان يؤدي فيه غيرنا الواجب تجاه العالم وتجاه السلام . . . لقد حان الوقت ويسرمة لكي يحصل غيرنا نصيبه من الواجب بطريقة حازمة وحاسمة .

- ان المجتمع الدولي كله مدعو الى وقفة صريحة لا لبس فيها ولا غموض .
- ان الدول الكبرى لا تستطيع ان تتحلل من مسئوليتها تجاه المجتمع الدولي .
- ان الرأي العام العالمي كله يطالب بان يترك كل ضبابيات الدعاية الاسرائيلية المخللة .
- اننا نريد ان يعرف العالم ان لنا حقنا نطالب به ، وان لدينا القوة التي تستطيع المطالبة بهذا الحق لا استجداء ، ولكن فزة وشرقا ، ولا رجاء ، ولكن قتالا واستبسال .



## صورة شاملة للآزمة منذ بدايتها حتى اليوم

وكان الرئيس السادات قد بدأ خطابه بتقييم حديثه إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : وتحدث فيه عن التزاماتنا الميدانية .

القسم الثاني : وتحدث فيه عن عملنا المتواصل بكل السبل ، من أجل حماية هذه الالتزامات .

ثم القسم الثالث : وقد تحدث فيه عن تصوراتنا لخطواتنا القادمة ، كما تطلبها علينا القيم التي ننتظها ، والمبادئ التي تؤمن بها .

وفي حديثه عن الالتزامات الميدانية ، قال الرئيس السادات ان هذه الالتزامات كانت ، ولا زالت ، وسنظل :

- ١ - ضرورة استعادة الأراضي المحتلة ، كما مددها جمال عبد الناصر ( القدس العربية والغصنة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية وسيناء ) .
- ٢ - الحفاظ على حقوق شعب فلسطين ، لاننا لا نستطيع ولانك ان نتحدث نيابة عنه .

وفي الحديث عن عملنا المتواصل لحماية هذه الالتزامات ، أشار الرئيس السادات إلى قواتنا المسلحة التي لم تترك العدو دون أن تشتبك معه حتى في أصعب الظروف . ومدد الرئيس من هذه الاشتباكات معركة رأس العش واغراق المدرعة « ايلات » الإسرائيلية عام ١٩٦٧ ، ومعركة المدافع عام ١٩٦٨ ، وعمليات العبور المهاجمة سنة ١٩٦٩ ، ومعارك الدفاع الجوي ضد طائرات العدو سنة ١٩٧٠ ، وتكبيده خسائر كبيرة .

وتحدث الرئيس السادات عن وقفة الشعب كله وراء الجبهة ، عملاً وإيماناً وصبراً .

ثم تحدث عن جهود الجمهورية العربية المتحدة في المجال الدولي ، وما أثبتته الأزمات من صداقة شعب الاتحاد السوفيتي العظيم ، الذي قدم مساعداته الضخمة والكبيرة للجمهورية العربية .

وأشار الرئيس السادات إلى التحول الهام الذي بدأ في موقف أوروبا الغربية ، بسبب سياسة فرنسا منذ بدء الأزمة للآن .

وتحدث رئيس الجمهورية بعد ذلك عن قبول قرار مجلس الأمن في نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، واتصالات بارنج طوال ١٨ شهراً ، دون فائدة ، وجهودنا المستمرة في كل محفل دولي أو مؤتمر عالمي ، في الوقت الذي كان العدو فيه يباطل ويواصل سياسته العدوانية .

ثم وصل الرئيس السادات إلى قبول مبادرة روجرز ، ووقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر ، تعطلت إسرائيل خلالها بالصواريخ المصرية ، ثم قبول دعوات أخرى وجهها العالم من خلال الأمم المتحدة ، بعد فترة وقف إطلاق النار ثلاثة أشهر أخرى ، ووضع خطوات تنفيذية كلف بها السكرتير العام للأمم المتحدة .



## الظروف التي تحيط بالموقف اليوم

- وقال الرئيس السادات اتنا وصلنا في هذا الاسبوع الى مفترق الطرق :
- من ناحية ، فان العدو يواصل احتلاله لارضينا .
  - ومن ناحية ثانية ، فاننا لانستطيع الوقوف ساكتين امام الذي يجري ، وواجبنا المقدس هو واجب تحرير الارض ، والعودة الى الاثباتك مع العدو .
  - ومن ناحية ثالثة ، فان الاتصالات في الامم المتحدة لا تحقق نتيجة نعتبرها مرضية حتى الان .

●● ومن ناحية رابعة ، فان اطرافا عديدين يحاولون معنا بكل الوسائل ، ان نسد في وقف اطلاق النار ، ولو لبضعة اسابيع ، على اساس ان نداء يوثنت الاخير بممارسة ضبط النفس وتجسدوقف اطلاق النار ، دلالة على اعتقاده بان هناك من الاسباب ما يجعل السكرتير العام للامم المتحدة مقتنعا بايجاد تقدم حقيقي نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ، وانه ربما كان من الافضل ان نتبع له جوا يساعده على تنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال الرئيس انور السادات ان هذا الموقف كله دارت حوله مناقشات واسعة مع القيادات السياسية والعسكرية من مجلس الوزراء ، وفي مجلس الدفاع الوطني ، وفي اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ، ثم كانت نتيجة هذه المناقشات ، الخطوات الثلاث التي حددها للعمل في المرحلة المقبلة ، وهي : الالتزام بتحرير جميع الارض المحتلة - الامتناع عن اطلاق النار فترة ثلاثين يوما - مبادرة مصرية جديدة ، يتحقق خلالها انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية عن الشاطئ الشرقي للقناة . □



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بيان الرئيس السادات  
في مجلس الأمة

**وقف النار أو اطلاقه ليس هو القضية**  
لكن القضية هي تحرير كل الاراضى وحق الشعب الفلسطينى  
فيما يلى النص الكامل للخطاب الذى القاها الرئيس انور السادات  
امام مجلس الأمة امس :

بسم الله .... السيد رئيس المجلس  
ايها الاخوة المواطنين اعضاء مجلس الأمة

المدنية منذ تحملنا امانتها حتى الان .  
والقسم الثالث من تصورنا لخطواتنا  
القائمة ، كما تملينا علينا القيم التى  
تتمثلها والمبادئ التى نؤمن بها .  
**لم نخسر الحرب**

اولا التزاماتنا المدنية : اننا - ايها  
الاخوة - لم ننكر امام انفسنا ، ولا امام  
غيرنا ، ان امتنا واجهت نكسة خطيرة فى  
اليوم الخامس من يونيو سنة ١٩٦٧ ،  
لقد خسرت معركة ، وكانت لدينا كرامة  
وشجاعة مواجهة النفس ، ومواجهة  
الآخرين ايضا بالواقع ، ولم نخدع ولم  
نخادع ، ورفضنا ان ندفن رؤوسنا فى  
الرمال كالنصام ، او ان نتظاهر بان  
السهم الذى صوب الينا لم يجرح او لم  
يؤلم ، لقد اعترفنا باننا خسرت معركة  
ولكننا فى نفس الوقت اظهرنا عن يقين  
باننا لم نخسر الحرب ، ولم يكن ذلك  
ادمعاه من جانبنا ، ولكن كانت حقيقة  
بالنسبة لارادة امتنا وامكانيات امتنا  
وقدرات امتنا وطاقات امتنا واستعداد  
امتنا . ان الامر الواقع فى لحظة من  
اللحظات لا يستطيع ان يغير وجه الحقيقة  
الكبرى ، ذلك اذا استطعنا ادراك هذه  
الحقيقة ، واذا ملكتنا فى لحظة الخطر  
قوة الاعصاب التى تتحمل الصدمة وتقدر

لقد وجدت من واجبى تجاه شعبنا فى  
مصر ، وانتم هنا تمثلونه ، وتجاه امتنا  
العربية وشعبنا هنا فى مصر طبيعتها فى  
التضال ، ان اجبء الى مجلسكم الموقر  
لكى اتحدث اليكم فيها اعلم وتعلمون انه  
سفلنا الشاغل جميعا ، واقتصد قضية  
كفاحنا المقدس وعملنا فيها حتى الان ،  
ومسئوليتنا تجاهها بعد الان .. ذلك اننى  
اؤمن بان الحقيقة كاملة هي المسئولية  
كاملة ، وبما ان المسئولية واجب على  
الامة كلها ، اذن فان الحقيقة كلها حق  
لها بغير منازع . ومن هنا فاننى استاذنكم  
فى ان الخس امامكم الحقائق الكبيرة فى  
موقفنا اليوم ، ولست افضل ذلك لمجرد  
استعادة ما كان ، وانما لكى نتذكر  
جميعا ، ونتأكد جميعا ، ونثق فى دقة  
حساباتنا ، وما تبنى عليه على ذلك من  
قرارات ، اى اننا نلخص ثم نستخلص .

ايها الاخوة .. امامكم هنا ، سوف  
اقسم كلامى الى ثلاثة اقسام : بغية ان  
تكون الصورة متكاملة وواضحة ..

القسم الاول من التزاماتنا المدنية فى  
قضية هي بلا شك اشرف القضايا ، لانها  
اعدل القضايا .

والقسم الثانى من عملنا المتواصل ،  
بكل السبل ، فى سبيل حماية التزاماتنا



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

### حقوق شعب فلسطين

النقطة الثانية هي ضرورة الحفاظ على حقوق شعب فلسطين لأننا لانستطيع ولانملك ان نتحدث نيابة عنه فضلا عن ان ننازل او نعطي باسمه .

اننا لن نكون الجيل الذي يسلم في حقوق شعب فلسطين . واذا لم نستطع ان نستخلص منها أكثر فعلى الأقل لانتحمل قوميًا او تاريخيا او ضميريا مسؤولية التفريط في شيء من هذه الحقوق .

كانت هذه هي التزاماتنا المدنية ولا زالت هذه هي التزاماتنا المدنية . وسوف تظل يعون الله هذه هي التزاماتنا المدنية

لن يغيرها احد ولن تغيرها ظروف لان الإيمان بها أقوى من كل الأفراد وابقى من كل الظروف فهي ليست مجرد حقوق الأمة ولكنها الى جانب ذلك ضرورات المصير .

### قواتنا ودورها المجيد

ثانيا : ان عملنا في سبيل كفالة الاحترام لالتزاماتنا المدنية لم يتوقف طوال السنوات الماضية لا على ارض المعركة ضد العدو ولا في شرح حقائقها امام الراى العام العالمى كله ولا في محاولة التعاون مع مجتمع الدول في سبيل ايجاد مخرج يصون السلام قائما على العدل ويستهدى بمبادئ القانون الدولي . ان قواتنا المسلحة لم تترك العدو دون ان تشتبك معه حتى في اصعب الظروف . ولقد بدأت معركة راس العشي ولما لمض اسابيع قليلة على يونيو ٦٧ واشتبكت وهداتنا البحرية مع وحداته وافترقت له اكبر قطع اسطوله ايلات . . ونحن بعد في سنة ٦٧ . .

على ان تميز وتفرق بين ما هو سطحي هابر ، وما هو طبيعي وحقيقى له قوة البقاء والدوام . . لقد خسرنا معركة في الحرب بيننا وبين اسرائيل ، وهذا محتمل ، ولكننا لم نخسر الحرب كلها ، لان ذلك معاد للطبيعة والتاريخ وللتنظير ولقد كان الدليل الحى على ذلك هو وقفة جماهير امنا العربية وراء قائدنا الخالد جمال عبد الناصر ، في يومى ٩ و ١٠ يونيو سنة ١٩٦٧ . .

### جماهيرنا قالت

ولم تكن هذه الوقفة فورانا عاطفيا ، وانما كانت هذه الوقفة تعبيرا اصيلا عن طبائع الامور ، وكانت الترجمة الدقيقة لهذه الوقفة ، هي ان الجماهير العربية قالت لجمال عبد الناصر . . لا عليك من عثرة على الطريق ، فلنقف ولنبدأ من جديد ، ولنقدم مما مؤمنين بالله وبانفسنا ، وبامكانية النصر مستعدين لتحمل كل تكاليفه وتبعاته . ومنذ ذلك اليوم ، حدد جمال عبد الناصر رؤيتنا لالتزاماتنا المدنية في نقطتين اثنتين كانتا موضع القبول من الجميع .

ووراء التمسك بهاتين النقطتين وضع شعبنا كل ماله مالا وعملا ودما . النقطة الاولى هي ضرورة اعادة كافة الاراضى المحتلة نتيجة لعدوان سنة ٦٧ وحتمية انسحاب قوات الاحتلال منها . وكانت هذه الاراضى كما عددها جمال عبد الناصر امام جماهير امتنا هي : القدس العربية . الضفة الغربية للاردن قطاع غزة . المرتفعات السورية . سيناء . ولم نقبل على الاطلاق بمساومة على الارض لان ارض اى شعب هي عرضه الوطنى ، كما قال لكم عبد الناصر في هذا المكان .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لان تقدم لنا ماكان صعبا علينا بفسيره  
ان نواصل القتال بقوة وفعالية .

ان الاتحاد السوفيتى بكل مواقفه معنا  
فى هذه الازمة وثق صداقة من صداقات  
التاريخ الكبرى وجعل منها نموذجا ومثالا  
للاخاء الدولى ولوحدة القوى المناهضة  
للالستعمار والارهاب والعدوان .

كذلك اثبتت الازمة ان جبهة الشعوب  
الاشتراكية ومجموعة الدول غيرالمتحازة  
وتضامن القارات الثلاث آسيا وافريقيا  
وامريكا اللاتينية هى جبهة قوية يمتد  
عليها خط التحرير الوطنى قويا ومنيعا .  
ثم ان الازمة اظهرت ان الحق له  
انصاره مهما كانت العوائق ويقف شاهدا  
على ذلك هذا التحول الهام البادى فى  
موقف أوروبا الغربية وهو موقف اثرت  
فيه بغير جدال سياسة فرنسا منذ بدء  
الازمة وحتى الان .

وفى خلال هذا كله فائنا بذلنا اكبر قدر  
من التعاون الصادق وبكل النوايا الحسنة  
مع مجتمع الدول متمثلا فى الامم المتحدة  
بكل المحاولات للبحث عن حل للازمة قبل  
ان تصل بتأثيراتها الى ما يصعب تداركه  
من مخاطر على السلام العالمى .

فى هذا الصدد كانت لنا خطوات  
محددة . قبلنا قرار مجلس الامن بتاريخ  
٢٢ نوفمبر سنة ٦٧ .

مددنا يدنا بصدق وشرف الى السفير  
جونار يارنج الممثل الخاص للسكرتير  
العام للامم المتحدة المكلف بمتابعة تنفيذ  
قرار مجلس الامن . وظللنا على اتصال  
به لم ينقطع خصوصا طوال سنة  
ونصف السنة من بداية مهمته وجد  
نفسه فيها لا يكف عن الدوران فى عواصم  
الشرق الاوسط دون الوصول الى غاية  
يستطيع ان يتوقف عندها مما اضطره  
بعد العناء الى تجديد مهمته مؤقتا .

وبدات معارك المدافع ضد مواقفه  
سنة ٦٨ وكانت سنة ٦٩ هى سنة  
عمليات العبور لهاجمة تحصيناته والالتحام  
مع جنوده وجها لوجه . وفى سنة ٧٠  
كانت قواتنا من وحدات الدفاع الجوى  
تخوض ضده معركة ارادها العدو ضارية  
وشرسة وارادها اصداقاه فى الولايات  
المتحدة الامريكية ان يمتكوه منها متفوقا  
وما لكا لزمام السيطرة العربية ، وبزغم  
ذلك فقد واجه خسائر كبيرة فى شهر  
يوليو من ذلك اليوم .

## اهل القناة دفعوا الكثير

وكانت تضحيات جماهير شعبنا من  
المنين على خط القتال كبيرة فقد  
اراد العدو ان يتخذ من مدن القناة  
الثلاث الكبرى : السويس والاسماعيلية  
وبورسعيد رهينة تحت رحمة مدافعه .  
ودفع اهل منطقة القناة ضريبة الوطن  
كاعظم وانبل ما يدفع المواطنين من اجل  
وطنهم .

كانت قوى الشعب كله وراء الجبهة  
عملا وانتاجا وتماسكا ووعيا وايمانا  
وصبرا على مستوى لا يستطيع ان تسجله  
غير الامم الاصيلية العظيمة العارفة بقيم  
الحرية والحضارة والانسانية .

ولقد كنا ندرك ان الصراعات الكبرى  
فى العصر الحديث ووسائله لا يمكن ان  
تحدها حدود الميدان او حدود الاوطان .

ولهذا فائنا خرجنا الى العالم كله  
نسمى اليه بوجهة نظرنا ونعرض عليه  
وجه الحق والحقيقة .

ولقد اثبتت الازمة ان لنا اصبقاء فى  
المقدمة منهم وفى موضع الاعزاز لدينا  
شعوب الاتحاد السوفيتى العظيمة التى  
لم تكف بان تفهم ولكنها سارعت



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الماضي رأبها بحد وقف اطلاق النار المؤقت  
لثلاثة شهور أخرى ، وأكدت تمسكها  
بتنفيذ قرار مجلس الامن . كما انها  
رسمت طريقا يؤدي بممثل السكرتير  
العام للامم المتحدة الى العودة لاستئناف  
مهمته .

### مناورة اسرائيل

ان اسرائيل اضاعت فترة وقف اطلاق  
النار الاولى ، حتى حصلت على اسلحة  
ومعدات بغير حدود ، تحت حجة  
استعادة التوازن ازاء ذريعة الصواريخ  
المصرية . وكررت اسرائيل نفس عملية  
التشهير والابتزاز ، فلم تبدأ الاتصال  
بممثل السكرتير العام للامم المتحدة الا  
بعد صفقة اسلحة ومعدات ومعونة  
اقتصادية بلغ حجمها ٥٠٠ مليون دولار  
من الولايات المتحدة الامريكية . وكانت  
الحجة هذه المرة هي توفير الاطمئنان  
النفسي لها قبل ان تتصل بالمسفير جوناثان  
يارنج . كانها الولايات المتحدة الامريكية  
عكس كل ما تقول وتدعي ، تشجع  
المعتدى ، وتمكن له من مواصلة عدوانه  
واتصلت اسرائيل به أخيرا . ولكنها  
في رأينا عادت الى سيرتها ، كانت  
اوراقها اليه تكرارا لمواقفها السابقة  
التي تعكس تريبصها لكل أمل في سلام  
تدعيه ظاهرا ولا تريده باطنا .

فهي في الحقيقة لا تريد عن التوسع  
بديلا ، تنكره بالكلمة وتمارسه بالفعل .  
ولعلنا لم ننس بعد - ايها الاخوة -  
اعلان اسرائيل رسميا ضم سيناء الى  
اراضيها في أكتوبر سنة ١٩٥٦ ، حين  
ظنت بالعدوان الثلاثي ان الفرصة قد  
واتتها ، ودانت لها .  
ثم بدأنا نسمع طلب مد العمل بوقف  
اطلاق النار ، لان فسحة الوقت غير  
كافية .

وفي كل محفل دولي وفي كل مؤتمر  
عالمي كان نداؤنا دائما هو نداء السلام  
ولم تكن نعلقه بغير شرط واحد هو أن  
يكون سلام المعدل الذي بدونه لايقوم  
ولايدوم سلام . في مقابل ذلك من جانبنا  
كان العدو من جانبه يقوم بما يلي :

كان يماطل ويتهرب من أي سؤال  
يوجه اليه عن حقيقة نواياه . وكان  
واضحا طول الوقت اصراره على رفض  
تنفيذ قرار مجلس الامن والبحث باستمرار  
عن مخرج للتخلل من بنوده . . .  
كان يواصل سياسته العدوانية متمثلة  
في غارات لايتورع عن توجيهها مجنونة  
وحاقدة من مصانع ومدارس في مصر  
الى مدن ومخيمات في الاردن الى مطارات  
وقرى في لبنان الى قتل وسجن وتعذيب  
للمجاهدين الصابرين في الارض المحتلة  
كانها الدنيا خلت له بلا رادع يمنعه  
وبلا خوف من عقاب يثنيه .

وبرغم كل ما رأينا وعانينا ، ولكي  
نؤكد للعالم صدق نوايانا ، وحرصنا على  
السلام ، اذا كان للسلام طريق ، فاننا  
في شهر يوليو من سنة ١٩٧٠ ، قلنا  
بمبادرة تقدم بها باسم الولايات المتحدة  
الامريكية وزير خارجيتها المستر ويليام  
روجرز ، وكانت اسبابنا في ذلك  
ما شرحه قائدنا الخالد بنفسه لكم  
وللشعب وللامة ، وتوقف اطلاق النار  
على جبهتنا التي تحملت مسؤولية المواجهة  
المستمرة مع العدو لمدة ثلاثة شهور ،  
كان متوقعا فيها احراز بعض التقدم نحو  
الجل السلمي اللازمة .

ولكن ذلك لم يتحقق لان العدو تملل  
بذريعة شبكة الصواريخ المصرية على  
جبهتنا ، وامتنع عن الاتصال بممثل  
السكرتير العام للامم المتحدة ، وانتهت  
مدة الشهور الثلاثة المقررة ، ووضعت  
الازمة بكاملها أمام الجمعية العامة للامم  
المتحدة ، التي أصدرت في ١ نوفمبر



## وجهة نظرنا أمام الجميع

في مواجهة ذلك ، فأنسأ كما على اتصال بالجميع ، نشرح لهم وجهة نظرنا .

جاء الى القاهرة - كما تذكرون - الرئيس السوفيتي نيقولاى بوجورنى ، وفي صحبته وقد ممتاز ، وتدارسنا معهم فى الموقف بجميع تطوراته واحتمالاته . ولعلى أقول أمامكم اننى رغبة فى تحريك الامور ، وتقديرا للمسئوليات التاريخية للفترة اننى نعيشها ، بعثت برسالة الى الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ، وتلقيت منه ردا على رسالتى .

ويؤسفنى ان أقرر امام حضراتكم ، ان الموقف الامريكى على ما هو عليه من انحياز كامل لاسرائيل .

## سؤال الى امريكا

لقد طلبت فى رسالتى الاجابة على سؤال محدد : ماذا تريد الولايات المتحدة الامريكية ؟

ولم أتلق اجابة على هذا السؤال ، ولا يحتمل ان تاتينى اجابة على هذا السؤال .

فى نفس الوقت ، فانه حين كتب وزير الخارجية الامريكى خطابا الى زميله المصرى ، فاننى شجعت استهزار المراسلات بينهما ، قصد الوصول الى اكبر قسط من الفهم والوضوح .

وكنا شديدى الالاحاح على دعوة الدول الاربعة الكبرى الى مهمتها ومسئوليتها عن حفظ السلام ، باعتبار عضويتها الدائمة فى مجلس الامن ، وباعتبار مكانتها الدولية ، وباعتبار اهتمامها المباشر باطراف الازمة .

وكان تعاوننا غير محدود او مشروط مع السكرتير العام للامم المتحدة ومع ممثله الخاص المكلف بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن .

ثم وصلنا هذا الاسبوع الى مفترق طرق .

من ناحية فان العدو يواصل احتلاله لاراضينا ، ويحاول تثبيت هذا الاحتلال ، بتغيير طبيعة الارض ، خصوصا فى القدس والضفة الغربية والمستعمرات التى يقيمها فى المرتفعات السورية وفى صحراء سيناء المصرية .

## واجبنا المقدس

ومن ناحية ثانية ، فاننا لا نستطيع الوقوف ساكنين امام هذا الذى يجرى . وواجبنا المقدس الذى لا يمكن ان ينكره علينا احد ، هو واجب تحرير الارض ، والعودة الى الاشتباك مع العدو .

ومن ناحية ثالثة ، فان الاتصالات فى الامم المتحدة لا تحقق نتيجة نعتبرها مرضية حتى الان ، لان العدو مستمر فى عناده وتحديه ، ليس لنا فقط ، ولكن للمجتمع الدولى كله ، وللبادىء القانون الدولى من اول حرف فيها الى الحرف الاخير .

ومن ناحية رابعة ، فان اطرافنا عديدين يحاولون معنا بكل الوسائل ان نمد فى وقف اطلاق النار ، ولو لاسباع معدودة .

## موقفنا بوضوح

ايها الاخوة

نصل الان الى تصورتنا لخطواتنا القادمة ، كما تملينا علينا القيم التى نتمثلها ، والمبادئ التى نؤمن بها ، وارتباطاتنا تجاه السلام العالمى ازاء المجتمع الدولى .





## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في الأمم المتحدة في نيويورك أو على أرض منطقة الأمانة في الشرق الأوسط ، إشارة واحدة توهي إلى استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الأمن . بل إن كل الدلائل تشير إلى سعيها الدائب لتعطيله ولإبطال مفعوله ، ولمرقة كل الجهود الدولية التي تتخذ أساسا لحل الأزمة .

وأبسط شاهد على ذلك لا يستقيم كلام عن السلام واحتلال الأرض قائم . ولا يستقيم كلام عن السلام وتهديدات غرور القوة وحماقتها مستمرة .

برغم ذلك ، فإن السكرتير العام للأمم المتحدة كانت له وجهة نظر أخرى ، عرضها في التقرير الذي قدمه لي مجلس الأمن ، متضمنا بندائه إلى أطراف النزاع . وقد قال فيه : انه ، وإن كان يعترف بالحاجة إلى المزيد من الإيضاحات إلا انه يجد هناك مجالا للتفاوض الحذر .

وبنى تفاؤله بالحذر - على حد تعبيره - إلى كون أن الأطراف استأنفوا اتصالاتهم بالسفير جوار بارنج . وأيضا على انه حدث بعض التقدم في تحديد مواقف الأطراف .

وإن الأطراف التي أعربت عن رغبتها في تنفيذ قرار مجلس الأمن تصف الآن بقدر أكبر من التفاصيل وجهات نظرها حول التزاماتها الناشئة عن هذا القرار ثم خلص السكرتير العام للأمم المتحدة من ذلك بان ناشد الأطراف أن تمضي في القيام بدورها في المناقشة بصورة بناءة وأن تتعاون مع السفير بارنج بهدف تنفيذ قرار مجلس الأمن . ثم كان في النهاية دعوة السكرتير العام للأمم المتحدة للأطراف في هذا الموقف الصعب أن يمارسوا ضبط النفس وأن يجددوا وقف إطلاق النار في 6 فبراير حينما ينتهي موعد سريان وقف إطلاق النار السنائي الآن .

لقد بحثت جوانب الموقف مع القيادات السياسية والعسكرية ، وفي كافة المؤسسات التي يفكر ويقرر بها نظامنا ، ودارت مناقشات واسعة في مجلس الوزراء وفي مجلس الدفاع الوطني وفي اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، وكانت الاعتبارات المطروحة أمامنا باختصار على النحو التالي :

أولا : أننا لا نستطيع ، ولا يحق لنا أن نترك وقف إطلاق النار يتجدد تلقائيا ، طالما لم يحدث تقدم في جهود السفير جوار بارنج . وإذا تركنا ذلك يحدث ، فمعناه أن خطوط وقف إطلاق النار قد تصبح أمرا واقعا ، أو قد تصبح خطوطا سياسية على نحو ما حدث لخطوط هدنة سنة 1949 .

وهذا ما لن نسمح به تحت أي ظرف من الظروف .

ثانيا : أننا نرى المحاولات الواسعة والبارعة - مع الأسف - التي تسعى إلى التهميش على الرأي العام العالمي وتحاول أن تصور له المشكلة على غير حقيقتها ، فتقدمها له وكأنها تضامات لتصبح قضية وقف إطلاق النار أو إطلاق النار مع ما يتربط على هذا التبسيط المخل من الإيهام بتعننت الطرف الذي يبدأ بإطلاق النار .

إن أساس المشكلة هو العدوان ، والعدوان هو فرض الاحتلال بقوة النار . وأما إطلاق النار لازالة الاحتلال ، فهذا هو الحق الطبيعي والشرعي والقانوني بل هو الواجب المقدس لكل من يحترم الحرية ويؤمن بها على كل أرض ولكل شعب .

## دعوى السلام

ثالثا : أننا يجب أن نعترف ونصاح أنفسنا أننا لا نجد حتى الآن ، لا فيما نقوله إسرائيل أو نتصرف به ، سواء



## محاولات الإصدقاء

ثالثاً : انه في هذا الجو كان هناك عدد ليس بالقليل من الدول الاعضاء في مجلس الامن تنق في تفهمها لموقفنا وتعاطفها مع تضالنا تتصل بنا في رجاء ملج آخر لضبط النفس وحين جاء نداء السكرتير العام للامم المتحدة — معنا منهم وجهة نظرهم تعقبنا عليه نقول بان قرار السكرتير العام للامم المتحدة باعلان نداءه في هذه المرحلة الخطيرة التي يمر بها الموقف في الشرق الاوسط يعني ان السكرتير العام للامم المتحدة بحكم وضعه وبحكم مسئوليته يرى لديه من الاسباب ما يجعله مقتنعاً بإمكانيات تقدم حقيقي نحو تنفيذ قرار مجلس الامن . وكان رأى هؤلاء انه ربما كان من الافضل ان نتيح للسكرتير العام للامم المتحدة جوا يساعده على تنفيذ قرار مجلس الامن وهي المهمة التي كلف بها من جانب المجلس في صلب قراره بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ٦٧ .

## مبادرة مصرية جديدة

رابعاً : اننا نضيف الى كل الجهود الرامية الى حل الازمة مبادرة مصرية جديدة نعتبر العمل بمقتضاها مقياساً حقيقياً للارغبة في تنفيذ قرار مجلس الامن اننا نطلب ان يتحقق في هذه الفترة التي نمتنع فيها عن اطلاق النار انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية على الشاطئ الشرقي لقناة السويس وذلك كمرحلة اولى على طريق جدول زمني يتم بعد ذلك وضعه لتنفيذ بقية بنود قرار مجلس الامن . اذا تحقق ذلك في هذه الفترة فاننا على استعداد للبدء فوراً في مباشرة تطهير مجرى قناة السويس واعادة فتحها للملاحة الدولية ولخدمة الاقتصاد العالمى ونحن نعتقد اننا بهذه المبادرة ننقل جهود

## مسئولية لايدل عنها

ايها الاخوة ، ان المناقشات العميقة المؤمنة والمسئولة انتهت بنا الى تحديد موقفنا على النحو التالي :  
اولاً : ان الجمهورية العربية المتحدة تعتبر نفسها ملتزمة بمسئولية واحدة لايدل لها وهي تحرير جميع الاراضى المحتلة في عدوان سنة ٦٧ ذلك هو الالتزام الاكبر وفي سبيله كل عملنا السياسى والعسكرى والاقتصادى والدبلوماسى وعلى طريقه كل التضحيات مهما غلت، ان الالتزام الاول لكل امة هو التزامها تجاه حريتها في اطار مبادئ القانون الدولى ولا يستطيع احد ان يطلب اليها او يفرض عليها التزاما يتعارض مع هذا الالتزام المقدس وعلى اساسه فان عليها ان تحتفظ لنفسها بحرية وحق التصرف فيما تواجهه .

ثانياً : اننا مع هذا الالتزام الاكبر والاول نقبل نداء السكرتير العام للامم المتحدة ونقرر الامتناع عن اطلاق النار لفترة لاستطيع ان نجعلها تزيد عن ثلاثين يوماً تنتهى يوم ٧ مارس القادم . وعليه — اى على السكرتير العام — وعلى مجتمع الدول كله ان يتحقق في هذه الفترة من ان هناك تقدماً حقيقياً في صلب المشكلة وليس في مجرد مظاهرها الخارجية ونحن نرى انه من الضرورى ان يطلع مجلس الامن قبل نهاية هذه الفترة على تقرير من السكرتير العام للامم المتحدة عما تم احرازه من تقدم . ومع اننا نعرف منذ الان وسلفاً ان اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة وتأييدها لها على بياض لن تتقدم عن موقفها الحالى فاننا ندعو الله ان تثبت التجربة العملية ان شكوكنا لم يكن لها ما يبررها .



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

لأن قناعتنا كاملة انه لن يرتدع بغير  
القوة ولن يتراجع الا تحت ضغطها .  
**كلمة الى العالم**

ايها الاخوة ، اننا بعد الحديث الى  
امتنا وشعبنا نتوجه بكلمة اخيرة عبر حدودنا  
لقد ادبنا واجبنا تجاه العالم وتجاه  
السلام بأقصى ما نستطيع ولقد كان  
الوقت الذي يجب ان يؤدي فيه غيرنا  
واجبه تجاه العالم وتجاه السلام .  
ان الواجب ليس ضريبة تفرض على بعض  
الناس ويعفى منها غيرهم وانما الواجب  
خصوصا على المستوى العالمي مسئولية  
واجبة ، اننى اقول بوضوح اننا ابرانا  
ذمتنا تجاه ماطولينا بالحرص عليه ولكننا  
نريد ان يعرف الجميع انه ليس هناك  
شيء نحرص عليه أكثر من حرصنا على  
وطننا وعلى امتنا ولا يستطيع البشر ان  
يحرصوا على الغير بأكثر مما يحرصون  
على النفس ومن هنا فاتنا نقول انسه  
قد حان الوقت وبسرعة لكى يتحمل غيرنا  
نصيبه من الواجب بطريقة حازمة  
وحاسمة ان مجتمع الدول كله مدعو  
الى وقفة صريحة لا لبس فيها ولا غموض  
ان الامم المتحدة امامها خيار ان تكون  
موجودة او لا تكون . ان الدول الكبرى  
عليها مسئولية فى صيانة النظام الدولي  
القائم لا تستطيع ان تتحلل منها ان الراى  
العام العالمى كله مطالب بان يمزق كل  
ضباب الادعايات الاسرائيلية المضللة  
التي تنشرها فى كل مكان مدعومة باحدث  
وسائل التأثير المصنوع والمختلق اننا  
نريد ان يعرف العالم ان لنا حقا نطالب  
به ونريد فى نفس الوقت ان يصرف  
العالم ان لدينا القوة التي نستطيع بها  
المطالبة بهذا الحق لا استجداء ولكن عزة  
وشرفا ولا رجاء ولكن قتالا واستبسالاً .

السفير جونار يارنج من الالفاظ الفامضة  
الى الاجراءات المحددة لتنفيذ قرار مجلس  
الامن ونفعل ذلك بطريقة يمتد اثرها الى  
مصالح كل الدول التي تأثر اقتصادها  
باغلاق قناة السويس بسبب العدوان  
الاسرائيلي ونتيجة لارهابه .

## تقرير الى مجلس الأمة

ايها الاخوة ، لقد طلبت الى وزارة  
الخارجية ان تضع تقريرا مفصلا عن كل  
الاتصالات التي دارت فى السنوات  
الاخيرة فى مكتب رئيس مجلس الأمة  
كما طلبت ان يوضع نص قرار مجلس  
الدفاع الوطنى لان بعض بنوده مما يدخل  
فى اطار السرية ، وكذلك طلبت ان يوضع  
محضر مناقشات اجتماع اللجنة المركزية  
بتاريخ الامس ٢ فبراير ٧١ لتكون الصورة  
بكل تفاصيلها امامكم ولتكونوا على بينة  
كاملة من موجبات كل موقف نتخذه .

واود فى النهاية ان اكرر امامكم للتأكيد  
ان الموقف يتلخص كله فى حقيقتين اثنتين  
الاولى : ان وقف النار او اطلاق  
النار ليس هو القضية ، وانما القضية  
هى تحرير كافة الاراضى العربية ورد  
الحق الشرعى لشعب فلسطين هذه  
هى القضية التي نقدم من اجلها وفي  
سبيلها كل شيء بغير تحفظ ولا تردد والى  
آخر الشوط .

والثانى : اننا مع كل فرصة نعطيها  
للمجتمع الدولي تقديرا واحتراما له علينا  
ان ندرك ان الامر فى النهاية منوط  
بقوتنا وحدها اننا نعرف عدونا بأكثر مما  
يعرفه غيرنا مهما كانت درجات اهتمامهم  
بالازمة لاننا نحن الذين واجهنا ونواجه  
مخططاته ومؤامراته وليس يعرف النار  
الا من اکتوى بها ، ومن معرفتنا بالعدو



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## أقوياء بالحق والمبدأ

أيها الأخوة فلنكن أقوياء بالحق أقوياء بالمبدأ أقوياء بالإيمان أقوياء بالحسرية أقوياء بما في أيدينا من وسائل القتال أقوياء برجالنا على خط النار من قواتنا المسلحة الذين ينتظرون بالرجولة كلها وبالثقة كلها وبالنبل كله إشارة التقدم أنهم جندنا وهم في نفس الوقت بالحق والإيمان جند الله ، وسوف يكون لهم نصره بأذنه تكريماً لأنهم الخالدة وصونا لشرفها وأعلى مكانتها بين الأمم ..

« ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطانا .. ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا .. ربنا ولا تعذبنا ما لا طاقة لنا به .. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا .. أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين »

والسلام عليكم ورحمة الله



## نحن نرفض التهديد و نصر على استرداد الأرض

كمال الحناوى :

افتتح امس السيد كمال الدين الحناوى وكيل مجلس الامة ، الجلسة الخاصة التى اتى فيها الرئيس أنور السادات ببيانه السياسى ، بكلمة أعلن فيها ان هذه الجلسة تعقد طبقا لنص الدستور .

ثم اتى كلمة أمام الرئيس ، حياها فيها باسم الاعضاء ، رمزا لاصرار شعبنا العظيم على التحرير واعادة السلام الى ارضنا الخالدة ، مؤكدا ان الشعب القى خلف قائده ورئيسه ، لتفتت الكابلية فى قيادته الحكيمة الواعية ، وليثبت للعالم كله انه بقيادة السادات كما كان بقيادة عبد الناصر ، سيد مصيره ، يرفض الضغوط والتهديد ، ويصر على النضال بجميع الوسائل لاسترداد ارضه كلها .

وقال : اننا طلاب سلام قائم على العدل ، ونحن نعلمى الحياة كلها لبنائه ونحن على استعداد لان نأخذ الموت دفعا منه .

ثم أعلن فى ختام كلمته ان الامة كلها وراء الرئيس تسولا ومملا ، وعلى استعداد للبذل والتضحية والفداء حتى النصر وتحرير الارض .

وكان السيد كمال الدين الحناوى قد راس الجلسة لوجود الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة فى موسكو ، فى ختام جولته ، ضمن التحرك السياسى للجمهورية العربية المتحدة .